CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The effect of picture reading strategy on achievement of second primary school female pupils in English language

Ahmed Khalel Drwesh Alluhaibe
University of Mosul / College of Basic Education
Rusul Akram Mohsin yahya
University of Mosul / College of Basic Education

Article Information

Article history:
Received: February 19.2024
Reviewer: March 12.2024
Accepted: March 17.2024

Keywords: **picture reading strategy_ achievement_ primary stage_ English language**

Correspondence:

Abstract

The current research aims to know (effect of using picture reading strategy on achievement of second-primary school female pupils in English language)

To achieve such goal, researchers chose experimental design method, and hypothesized the following:

There is no statistically significant difference at (0,05)level of significance between mean scores of female pupils in experimental group , who used picture reading strategy, and that of control group, who used traditional method in achievement test.

Current research community was primary schools for girls in Mosul, Sample consisted of (59) female pupils in second grade of primary school for academic year (2023-2024). They were divided into two groups, (experimental and control groups) that were equivalent in terms of following variables (Chronological age calculated in months, IQ, students' grades in English language subject for first grade, general average for first grade, parents educational attainment). Sample was (59) second grade female pupils in Al Awda First Primary School for Girls , chosen randomly to represent experimental and control groups, The researchers prepared achievement test tool for English language subjects, and its apparent validity was verified by panel of peer-reviewed experts and specialists, Researchers extracted ease and distinction coefficient for its paragraph items, reliability was calculated using Kuder-Richardson formula, scored (82%), a good reliability coefficient, Final test consists of (30) items. Data were treated statistically using T-test for two independent samples, Results showed:

There is a statistically significant difference at (0,05) level of significance between the average of female pupils in experimental group who used picture reading strategy and that of control group who used traditional strategy in an achievement test of English language subject, and in favor of experimental group.

ISSN: 1992 – 7452

أثر استراتيجية قراءة الصورة في تحصيل تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة الإنكليزية

أحمد خليل درويش اللهيبي **رسل أكرم محسن يحيى**

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجية قراءة الصورة في تحصيل تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة الانكليزية). ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان المنهج التجريبي وفي ضوء ذلك صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي دُرِسْنَ باستراتيجية قراءة الصورة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي دُرِسْنَ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل. وتمثل مجتمع البحث الحالي بالمدارس الابتدائية للبنات في مدينة الموصل, وتكونت عينة البحث الحالي من (٥٩) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٣) وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتان (تجريبية وضابطة) متكافئتين في بعض المتغيرات منها (العمر الزمني محسوباً بالأشهر, معدل الذكاء, درجات التلميذات في مادة اللغة الانكليزية للصف الأول, المعدل العام للصف الأول الابتدائي والمستوى الدراسي للوالدين). تم اختيار تلميذات الصف الثاني الابتدائي من مدرسة العودة الأولى للبنات والبالغ عددهن (٥٩) تلميذة لتمثل المجموعة التجريبية والضابطة, اعد الباحثان أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي لمادة اللغة الانكليزية وتم التحقق من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين واستخرج الباحثان معاملي السهولة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار لفقراته. اما ثبات الأداة تم حسابه باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون حيث يبلغ معامل الثبات (٨٢٪) وهو معامل ثبات جيد. تضمن الاختبار (٣٠) فقرة بصيغته النهائية فقرة. بعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (T_ test) لعينتين مستقلتين كانت النتيجة كالآتي :-

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي دُرِسْنَ باستراتيجية قراءة الصورة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي دُرِسْنَ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة اللغة الانكليزية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية قراءة الصورة_ التحصيل_ المرحلة الابتدائية_ اللغة الإنكليزية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحثResearch Problem

بعد إطلاع الباحثان على الدراسات السابقة, ومن خلال زيارات استطلاعية لبعض المدارس الابتدائية, فقد لاحظ الباحثان إن أغلب طرائق التدريس المستعملة في مادة اللغة الانكليزية, وهي الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين, إن عدم التنوع في الأساليب التدريسية جعلت المعلمة هي المسيطرة على كل ما يحدث في الصف وتُدرس اللغة الإنكليزية كغيرها من المواد الأخرى رغم خصوصيتها. وبالتالي سيؤدي إلى الرتابة والملل وفقدان عنصر التشويق والاثارة عند التلميذات, مما يؤدي يؤدي إلى قصور في تحقيق الأهداف التعليمية لتدريس اللغة الانكليزية.

وعرض الباحثان استبانة لعدد من معلمات اللغة الانكليزية لمعرفة اسباب ضعف التلميذات في مادة اللغة الانكليزية, وقد استنتجا الباحثان عن طريق اجاباتهن الآتي:

١. اعتماد اغلب معلمات اللغة الانكليزية الطرائق التقليدية عند تدريس مادة اللغة الانكليزية التي تعتمد على الحفظ والتلقين, وتكون التلميذة سلبية غير مشاركة , قلة اعتماد المعلمات على استخدام الوسائل التعليمية و الطرائق الحديثة في التدريس التي تكون فيها التلميذة محور العلمية التعليمية.
٢. قلة اقامة الدورات والندوات التربوية التي تخص مادة اللغة الانكليزية التي تشجع على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس, جعلت المعلمات تبتعد عن استخدام الوسائل التعليمية وطرائق التدريس الحديثة واعتمادهم على الطرائق التقليدية في العملية التعليمية.
٣. عدم تشجيع المعلمات لتلميذاتهن على التحدث باللغة الانكليزية اثناء الدرس, مما جعل التلميذات لا يحببنَ مادة اللغة الانكليزية ويتهمونها بالجفاف والتعقيد ويرون بأنها غير ضرورية ولا يمكن الاستفادة منها في حياتهن اليومية, من هنا توجب علينا أن نتساءل أين تكمن صعوبتها؟ هل الصعوبة في مادة اللغة الانكليزية نفسها؟ أم في الطرائق التي تستخدم في تعلمها؟ إن الصعوبة ليست في اللغة الانكليزية كمادة دراسية, بل في الطرق والأساليب المتبعة في تعليم اللغة الانكليزية.

لذا يرى الباحثان بضرورة التصدي لهذه المشكلة من خلال استعمال استراتيجية تدريس حديثة وهي (قراءة الصورة) التي قد تسهم في كسر الرتابة المتوارثة في طريقة التدريس التقليدية لمادة اللغة الانكليزية باستعمال استراتيجيات حديثة تساعد على زيادة تحصيلهم في مادة اللغة الانكليزية. لذا يمكن أن تصاغ مشكلة البحث في السؤال الآتي:

(ما أثر استراتيجية قراءة الصورة في تحصيل تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة الانكليزية؟).

ثانياً:- أهمية البحث The Research Importance

تميز القرن الواحد والعشرون بالتطور والاكتشاف وبهذا يعد عصر العلم ونحن جميعاً نلمس هذا فالأمس لا يشبه اليوم, وعندما نريد أن نحقق الرخاء لمدة مئة عام فعلينا تنمية الانسان لأنه وسيلة التنمية وأداتها وغاياتها, ويعد التعليم الركيزة الاساسية والقوة الدافعة لهذه التنمية البشرية وجواز السفر للمستقبل, وبهذا الأساس يجب معرفة القوة الأساسية وتطبيقاتها وكيفية الوصول لها وتحقيق التقدم للمجتمع عن طريق العلم. (الساعدي وآخرون, ٢٠٢١: ٦٢) والتربية الحديثة تركز على مشاركة المتعلم في المواقف التعليمية إذ أن بقاء المتعلم مستقبلاً للمعلومات فقط دون قدرته على التفاعل معها يؤدي إلى التراجع السلبي وعدم حدوث تعلم بشكل فعال لذلك فهي تؤكد الاهتمام بالمتعلم وتفعيل دوره وإثاره دافعيته نحو التعلم وتحاول إبعاد المعلم عن الاساليب التقليدية والاهتمام بالأساليب التي تشجع المتعلم على التفكر السليم والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العملية والعلمية. (السعداوي,٢٠١٩: ٥) فالتعليم هو محصلة العملية المنظمة التي تمارس من قبل المعلم والتي يقدم من خلالها المعلومات والمهارات للمتعلمين وينمي اتجاهاتهم نحوها, ويعد التعلم الناجح هو التعلم الذي يؤدي إلى تغير دائم في سلوك المتعلمين وهذا التغيير قابل للقياس, وهو النشاط الذي يطور التعليم والمعرفة الروحية والفهم والادراك لدى المتعلمين من خلال التدريس أو الخبرة, اضافة إلى تطوير القدرات والمهارات واكتساب المعرفة وتيسر عملية التعلم (الساعدي,٢٠٢٠: ١٤) . ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تطبيق ما يسمى " بالتعلم النشط" أو " التعلم الفعال" وهو أسلوب تعلم محور تركيزه الأساسي هو المتعلم وما يقوم به من أنشطة، يُعد من أساليب التعليم والتعلم المتمركزة حول المتعلم وأدواره في العملية التعليمية، والقائمة على التفاعل والمشاركة الإيجابية الفعالة من قبل المتعلم من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها بنفسه داخل المدرسة وخارجها وذلك لبناء شخصيته. (رمضان,٢٠٢١: ٩). لقد تطورت نظريات التعلم والتدريس تطوراً ملحوظاً، وبرزت جهود كثيفة لتوظيفها في الغرف الصفية، حتى ظهرت استراتيجيات تدريسية كثيرة، وابتدع التربويون تنوعا رائعاً منها, يناسب مختلف الموضوعات، والمراحل التعليمية، فأصبحت الاستراتيجيات تلبي حاجات المعلم للتدريس المعاصر, يواكب التطورات المعرفية، التكنولوجية، التربوية والنفسية. ولقد شهد القرن الماضي والقرن الحالي توجهات حديثة حول توظيف نظريات التعلم والتدريس في العملية التعليمية، وخاصة ما يتعلق بنظريات التعلم المعرفية، التي انبثقت منها النظرية البنائية. ويبدو أن التوجه العالمي يتجه نحو فكر

النظرية البنائية وتطبيقاتها في التدريس. (السر وآخرون, ٢٠٢١: ٢٢). تعد استراتيجية قراءة الصورة من الاستراتيجيات المهمة في علوم اللغة، وذلك فاعلية تعليم اللغة

في إطار تعليم المتعلم قراءة الصور, حتى يتمكن من اللغة بصورتيها اللفظية وغير اللفظية, حيث يؤدي ذلك إلى تنشيط جانبي الدماغ. فالنصف الكروي الأيسر يختص بصفة أساسية بمهارات اللغة اللفظية, بينما يختص النصف الكروي الأيمن بصفة أساسية بمهارات اللغة البصرية, مما يزيد من فاعلية تعلم اللغة التي هي مختارات متوافقة من اللغتين اللفظية وغير اللفظية (عبيد,٢٠١٦: ٨٦). فهذه الاستراتيجية تستعمل حاسة البصر كنقطة انطلاق من المحسوس وهو الصورة, فقد اثبتت الدراسات أن التعلم بوساطة حاسة البصر يسهم ب ٨٣٪ من التعلم, وأن حاسة البصر فهي من انشط الحواس في العمليات الذهنية, لأن غالبية التصورات الذهنية هي تصورات بصرية, فالصورة كفيلة بتطوير كافة عناصر العملية التعليمية _التعلمية وجعلها اكثر فاعلية وكفاية فلم تعد الصورة وسيلة اضافية بل عدت مهمة في العملية التربوية لما تقوم به من ادوار (زاير وآخرون,٢٠١٧: ١٧). من الضروري تدريب المتعلم على مستويات قراءة الصورة من: معرفة, وصف, تفسير, فيتعلم كيف يصف المشاعر التي تظهر على الوجه في الصورة , ويوضح العلاقات بين مكوناتها, ويصدر أحكاماً عليها, ويتعلم كيف يفرق بين النقطة القريبة والنقطة البعيدة فيها, والموضوعات الرئيسة التي تعرضها الصورة. (الحيلة,٢٠١٩: ٣٤٨_ ٣٤٩)

ويعدُ التحصيل الدراسي المقياس الأساس الذي نعتمده لمعرفة التفوق العلمي, كما يعد مقياساً يتم في ضوئهِ تحديد مستوى الطلبة الأكاديمي, لذا أصبح التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداء من المجتمع, الأسرة, المعلمين, والمتعلمين نظراً لأهميته التربوية في حياة الطالب, ففي المجال التربوي يعد التحصيل المعيار الذي يتم بموجبه تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي إلى آخر, وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة, كما يعد التحصيل أساساً لمعظم القرارات التربوية في التربية والتعليم, ويعطي التحصيل مؤشراً حقيقياً لمقدار التقدم الذي أحرزه الطالب في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة مسبقاً, كما يساعد المعلم في إصدار أحكام موضوعية عن مدى نجاح أساليب التدريس التي استعملها في تنظيم العملية التعليمية والتعلمية, فضلاً عن ذلك يساعد في تحديد الجوانب الايجابية في أداء التلميذ (سبيتان,٢٠١٨: ٣٩) .

ولما كانت المراحل الابتدائية من المراحل المهمة, لأنها أساس المراحل اللاحقة فكلما كان الأساس قوياً كان النظام التعليمي أكثر متانه لمواجهة متطلبات العصر فلا بد من الاهتمام لتلك المرحلة بجعل التلامذة يعرفون الكثير عن حياتهم اليومية وما يحدث في بيئتهم, ومعرفة حاجاتهم وتنمية ميولهم نحو المعرفة والاكتشاف والتجربة وجعلهم قادرين على الانتقال إلى مرحلة دراسية جديدة ومن ثم إعداد جيل

متنور وقادر على التكيف مع مستجدات اللغة الانكليزية, أن التلامذة في الصفوف الأساسية الأولى لم يكونوا قد بلغوا مرحلة التفكير المجرد , فهم يسعون إلى اكتشاف المعرفة في البيئة المادية والاجتماعية حولهم واختبار افكارهم وافكار غيرهم. (العطار, ٢٠١٣: ٥٠) تعد اللغة وسيلة لتبادل المشاعر, الأفكار والاحاسيس, وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانة تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختياراً, قد عرف جن ديوي اللغة هي وسيلة بين الأفراد أو مجموعة أفراد, تؤلف بينهم على صعيد واحد, ومن هنا نستنتج أن اللغة ظاهرة إنسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة, نشأت وتطورت مع الإنسان, فأكسبته صفة التفكير والمنطق. (عاشور, ومحمد, ٢٠١٠: ٢٣-٢٢). وقد اتجهت جميع المدارس في الدول العربية نحو تدريس اللغة الإنكليزية واكساب التلاميذ مهاراتها الأساسية كالقراءة, والمحادثة, والكتابة, والاستماع, إذ أن تعلم التلاميذ للغة الإنكليزية لابد أن يبدأ في سن مبكرة, إذ يكون الطفل أو التلميذ أكثر قدرة على تعلم عدة لغات, وتكون هذه القدرة في أوجها ما بين سن الولادة وحتى السادسة, لتبدأ بالانخفاض بالتدريج كلما تقدم التلميذ بالعمر, وبالتالي فأن تعلم اللغة الإنكليزية لابد أن يبدأ في المرحلة الابتدائية كإحدى ركائز الأساسية لتهيئ التلميذ للمرحلة الثانوية, فالصغار يتعلمون اللغة الجديدة بكل سهولة بخلاف ما يجده الكبار من صعوبات عند تعلم اللغة ذاتها. (العريفي, ٢٠٢٠: ١٣٩_١١٣)

تكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:_

١_ تعتبر التربية الوسيلة الاساسية والمهمة لبناء شخصية الإنسان وتشكيل هويته, فهي مفتاح المعرفة, والواسطة لإعداد الأمم وتهيئتها للحياة والارتقاء بها في المجد والعلى.

٢_ تسهم طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة بشل كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ.

٣_ توظيف استراتيجية قراءة الصورة كونها احدى استراتيجيات التعلم النشط, التي تسهم بشكل كبير في تعليم التلاميذ لمادة اللغة الإنكليزية وتنمية الذكاء البصري لديهم.

٤_أهمية التحصيل الدراسي باعتباره المعيار الوحيد لنقل من مرحلة دراسية إلى أخرى.

٥_ أهمية المرحلة الابتدائية, كونها مرحلة أساسية, في اكتساب المهارات والمعارف وتنمية القدرات البصرية للمتعلم, فهي الحجر الأساس الذي بنية عليه مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي.

٦_أهمية اللغة الإنكليزية بصفتها لغة ثانية, فضلاً عن كونها لغة عالمية ووسيلة مهمة للتواصل بين الأفراد.

٧_ تساهم نتائج البحث الحالي في تطوير استراتيجيات تدريس اللغة الإنكليزية في المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: هدف البحث research objective

يهدف البحث الحالي التعرف على:

" اثر استراتيجية قراءة الصورة في تحصيل تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة الإنكليزية".

رابعاً: فرضية البحث Research Hypothesis

للتحقق من هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الاتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي دُرِسْنَ باستراتيجية قراءة الصورة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي دُرِسْنَ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل".

خامساً: حدود البحث Limits of the Research

اقتصرت حدود البحث الحالي بما يلي:-

_الحدود البشرية: تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٣).

_الحدود الموضوعية: تحديد الوحدات الدراسية (١-٢-٣-٤) من المنهج المقرر لمادة اللغة الانكليزية للصف الثاني الابتدائي لسنة٢٠٢١.

_ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٤_ ٢٠٢٣).

_ الحدود المكانية: مدرسة العودة الأولى الابتدائية.

سادساً: تحديد المصطلحاتDefinition of Basic Terms

أولاً: استراتيجية قراءة الصورة Picture Reading Strategy

_عبيد (٢٠١٦)

"هي قراءة واعية للمعاني والأفكار التي تحملها الصورة تحقيقاً لأهداف تربوية محددة, فهي عملية مركبة تتوقف على مجموعة من العوامل والمتغيرات وتشمل العديد من العمليات العقلية والمستويات, فما هي إلا عملية فك رموز شفرة الرسالة وصولا لمعنى ما ". (عبيد,٢٠١٦: ٨٧)

_يعرف الباحثان استراتيجية قراءة الصورة إجرائياً:

"مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية التي يتبعها الباحثان من أجل الكشف عن قدرة تلميذات الصف الثاني الابتدائي (عينة البحث) في قراءة مثير بصري والتعرف على مكونات الصورة واكتشاف مضمونها وتحليلها وأدراك ما تعبر عنه من أفكار وخبرات والتعبير عن محتواها, اي تحويل الشكل البصري إلى لغة لفظية."

ثانياً:_ التحصيل Achievement

_الساعدي (٢٠٢٠)

الدرجة التي يحققها المتعلم, أو مستوى النجاح الذي يحرزه, أو يصل في المادة الدراسية من مستوى متقدم في المجال التعليمي ". (الساعدي, ٢٠٢٠: ١٧)

_يعرف الباحثان التحصيل إجرائياً:

" الدرجة الكلية التي تحصل عليها تلميذات (عينة البحث) في مادة اللغة الانكليزية من خلال إجاباتهن على فقرات الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحثان لتحقيق غرض البحث".

الفصل الثاني

المحور الأول: الإطار النظري

ويتضمن هذا الفصل الأدبيات والكتابات التي تناولت موضوع البحث وهي:

أولاً:- النظرية البنائية

ويُعد بياجيه أول من قدم النظرية البنائية من منظور تعليمي, وإن نظرته في التعلم المعرفي كانت أساساً للنظرية البنائية ومنظورها لعملية إكساب المعرفة وحدوث التعلم, إذ أمضى أكثر من ٥٠ عاماً يدرس كيف يفكر التلاميذ, وكيف يتطوّر التفكير لديهم, والعمليات المرتبطة بالنمو العقلي, ويرى أن الإجابة على هذه الاسئلة هي الطريقة الوحيدة للإجابة على السؤال كيف نكسب المعرفة. (الشيخ,٢٠١٩: ٢٣٩)

ثانياً:- التعلم النشط

يعد التعلم النشط من مبادئ النظرية البنائية حيت يمارس المتعلم النشاط في معالجته للمعلومات, لتغيير أو تعديل بنيته المعرفية, ليكتشف المعرفة بنفسه, فالبنائية تؤكد على مبدأ أن المعلم لا يقدم معلومات جاهزة للمتعلم, وإنما يكون ميسراً وموجهاً بالوقت الذي يكون المتعلم هو الباني الحقيقي للمعرفة فلا يكتفي بالفهم الذي يتلقاه من المعلم انما لا بد أن يوظف هذا الفهم في خبرات حياتية مما يوضح إثر المجتمع في تكوين وتنضيج المعرفة عند المتعلم مما يشعره بأهمية دوره فيه. (دعج,٢٠٢٠: ٦٧)

ثالثاً:- استراتيجيات التعلم النشط

أصبح الاهتمام ينصب في الوقت الحاضر على الطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة, التي وفرت للتلاميذ والمعلمين طرقاً جديدة ومبتكرة في توصيل المعلومات بطرق غير تقليدية إذ تتضمن مشاركة التلميذ في مواقف تعليمية اكثر فعالية وأن يعمل المعلم على تنشيط عملية التعلم وتوجيهها, ولذلك ظهرت العديد من استراتيجيات التعلم النشط. (عبد السلام,٢٠٢١: ٩)

الأسس والمعايير الجيدة لاستراتيجية التعليم

ينبغي عند اختيار استراتيجية جيدة للتعليم أن تكون:-

1_ مناسبة لاستعدادات المتعلمين ومستوى نضجهم وأن تناسب قدراتهم اللفظية.

2_ تجذب انتباه المتعلمين وأن تناسب اهتمامهم وخبراتهم.

٣_ تعرض المادة التعليمية وفقاً للأهداف التربوية العامة.

٤_مناسبة للمكان والزمان الذي تستخدم فيه وتوفر الأدوات اللازمة حتى يتم التنفيذ بصورة جيدة.

(عبد السلام,٢٠٢١: ٢٨)

رابعاً:- استراتيجية قراءة الصورة

يعزو معظم الباحثين والكتاب والتربويين إلى تسمية عصرنا هذا باسم "عصر الصورة" التي أصبحت فيه تمثل لغة عالمية وذلك لأنها تتصدر الصحف, المجلات, الكتب العربية, الاجنبية, والمواقع الإلكترونية المختلفة, وتملأ ألبومات بيوتنا, استوديوهات التصوير, بعضها بالألوان وبعضها باللونين الابيض والاسود. كما أنها تعد مصدراً أولياً من مصادر التوثيق العلمي والقانوني والتاريخي, إلى جانب النصوص الكتابية التي باتت اكثر دلالة عندما تكون بجانب الصورة. (أبو زيد,٢٠٢٣: ١٤٩) واستخدام الصور على أنواعها المختلفة تعتبر وسيلة للتوثيق وللتعلم "ذي المعنى", ومصدراً للمعلومات والمعارف, وأهميتها تقاس بمدى استخدام المعلم لها كوسيلة بديلة للشرح والتفسير والتوضيح, أو من ناحية المتعلم للفهم, والاستيعاب, والتحليل والمقارنة, ودورها من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين مجموعة من المتعلمين داخل الصف الدراسي, وبهذا يمكن القول إن استخدام الصور في العملية التعليمية يجعل العملية التربوية أكثر تشويقاً وجاذبية. (أبو زيد, ٢٠٢٣: ١٥)

أهمية استراتيجية قراءة الصورة:

تعد استراتيجية قراءة الصورة أحد المباحث الهامة في مجال التربية, وذلك في إطار تعليم التلميذ قراءة الصور حتى يتمكن من اللغتين اللفظية وغير اللفظية بالإضافة إلى ذلك وتنشيط الدماغ, حيث أن النصف الكروي الأيسر يتصف بصفة أساسية بمعالجة المعلومات اللفظية, بينما يختص النصف الكروي الأيمن بصفة أساسية بالتصور البصري, مما يزيد من فاعلية التعليم. (عبيد, ٢٠١٦: ٨٦), ففي المجال التربوي نعني بالصورة التعليمية تلك الصورة التي " توظف في مجال التربية والتعليم, وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة, كأن تشخص هذه الصورة واقع التربية, أو تلتقط عوالم تربوية هادفة تفيد المتعلم في فصله الدراسي, أي أن الصورة التربوية هي التي تحمل في طياتها قيما بنّاءه وسامية, تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال, وقد تتنوع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها, لكن هدفها واحد هو

خدمة التربية". (سلامة,٢٠١٩: ١١) أن استراتيجية قراءة الصورة تكمن أهميتها _في المرحلة الابتدائية _ في فاعليتها واهميتها بالنسبة للمعلم, وبالنسبة للمتعلم, والعملية التعليمية, فهي سبيل لتكوين الخبرات فالتفكير بالصور يرتبط بالذاكرة والخيال والإبداع والاستمتاع, وترتقي أهمية الصورة تجريداً مع السن, لتغدو في بعض الأحيان رموزاً دلالية. (كشاش, ٢٠٠٥: ١٢٢– ١٠٥– ١٠٤), كما يجب إشراك المتعلمين في مناقشة وتحليل ما تحتويه الصورة من رمز أو رموز, معانٍ أو مضامين التي تتناولها الصور مثل الأحداث, المعلومات, المعارف, الأفكار, المعالم, الزمان والمكان, الأشكال الهندسية, الشخصيات, والمصطلحات, فهذه الصور تكشف وتنقل المعلومات, وتثير تفكير واحاسيس المتلقي, وتعزز عنده القيم الجمالية والفنية. (أبو زيد, ٢٠٢٣: ١٥٦_١٥٧)

مستويات استراتيجية قراءة الصورة

١_ التعرف أو العد: التعرف على محتويات الصورة, وعدها, وتسميتها.

٢_الوصف: وصف تفاصيل الصورة, وتحديد التفاصيل الرئيسة والفرعية, وإعطاء التفسيرات المناسبة.

٣_التحليل: تصنيف عناصر الصورة, لتحديد موقعها في شبكة المعلومات المعرفية, واستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بها.

٤_الربط والتركيب: ربط عناصر الصورة ببعضها البعض, وربطها بالمعلومات السابقة, ووضع فروض للمعاني التي يمكن استخلاصها عن تركيب هذه العناصر في تكامل.

٥_التفسير واستخلاص المعنى: الوصول إلى المعنى المستخلص من الصورة, أو المفهوم الذي تقدمه الصورة.

٦_الابداع: توظيف معنى الذي تم التوصل إلية من الصورة في مواقف عديدة.

٧_ النقد: تحديد جوانب القوة والضعف في الصورة وتقديم مقترحات لتطويرها.(المنير,٢٠١٥: ٢٣)

خطوات استراتيجية قراءة الصورة

١_الخطوة الأولى: التهيئة لقراءة الصورة / التمهيد Introduction

تهدف هذه الخطوة إلى تهيئة الأطفال وجذب انتباههم للصورة التي ستعرض عليهم.

٢_الخطوة الثانية: القراءة التوليدية الاستنتاجية للصور Inferential– Generative Reading

تهدف هذه الخطوة إلى تشجيع التلاميذ على توليد استنتاجات لتمييز وتفسير المعلومات والأفكار الممثلة من خلال الصورة. وفيها تستخدم قراءة الصورة لاستثارة تفكير التلميذ نحو توليد استنتاجات تمثل ترجمة للرموز البصرية المتضمنة في الصورة, وبشكل يتم فيه ربط التعلم الحالي بالتعلم السابق.

٣_الخطوة الثالثة: القراءة التوليدية التنبؤية للصور Predictive– Generative Reading

تهدف هذه الخطوة إلى تشجيع التلاميذ على توليد بدائل تعبر عن توقعاتهم فيما يتعلق بمعلومات وأفكار ذات علاقة بالاستنتاجات السابق توليدها, مع تبرير أسباب تلك التوقعات وفيها تستخدم قراءة الصورة لاستثارة تفكير التلميذ نحو توليد تنبؤات تبنى على ترجمة الرموز البصرية المتضمنة في الصورة.

٤_الخطوة الرابعة: القراءة التوليدية الابتكارية للصور _ Creative- Generative Reading

تهدف هذه الخطوة إلى تشجيع التلاميذ على توليد أكبر عدد من البدائل الفكرية أو الشكلية المتنوعة, لحل مشكلات بصرية ناتجة عن متغيرات بصرية جديدة ذات علاقة بالصورة التي تمت قراءتها, وفيها تستخدم قراءة الصورة لتشجيع التلميذ على الإحساس بالمشكلات البصرية واستثارة تفكيرهم نحو توليد بدائل متعددة ومتنوعة لحل هذه المشكلات. (المنير, ٢٠١٥: ٣٢-٣١)

مميزات استخدام استراتيجية قراءة الصورة

١_زيادة دافعية التلميذ للتعلم.

٢_زيادة درجة الاحتفاظ بالتعلم لمدة زمنية أطول.

٣_زيادة درجة التشويق والإثارة والجاذبية لموضوع الدرس.

٤_توصيل الأفكار المجردة إلى التلاميذ وجعلها خبرات شبة محسوسة.

٥_تنمية بعض المهارات التفكيرية لدى المتعلم مثل التحليل والمقارنة والتصنيف.

مميزات استخدام الصور في التعليم

الصورة التعليمية هي وسيلة من وسائل الاتصال لها أهمية كبرى في مسار الدورة التعليمية التربوية فهي:

١_ تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية سمعية.

٢_ تقدم للمتعلم فرص المقارنة والتأمل, وتمده بسبل التفكير الاستنتاجي فضلاً عن كونها اساساً معرفياً لغير القادرين على الاستنتاج انطلاقاً من القراءة المباشرة فقط

٣_تحمل مضامين الخطاب وتوضح أفكاره وتيسر فهمه وتبسط المعلومات للتلاميذ

٤_ أنها عامل تشويق يثير اهتمام التلميذ

٥_ الدقة والوضوح أكثر من اللغة اللفظية.

٦_ قدرتها على إثارة التلميذ والتأثير فيه نفسياً وعقلياً.

٧_ قدرتها على تقريب البعيد مكاناً وزماناً.

٨_ تشجيع التلميذ على استثمار ملكته العقلية من ملاحظة وتأمل وتفكير, وبذلك تحقق له المعارف, وتتضح لدية الأفكار.

٩_ارتباطها بالذاكرة التي تستطيع تحريك المخزن, وإحياء ما بات راكداً بمجرد استثارته. (الدمرداش, ٢٠٢١: ١١٢-١١١)

خامساً: التحصيل الدراسي

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي, فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في مراحل حياته جميعها المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة, فهو عن طريقه يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة. (الجدعاني , ٢٠٢٠ : ٧٢)

جوانب رفع مستوى التحصيل الدراسي

هناك عدة جوانب ينبغي تطويرها لدى المتعلمين وهي:

١_ القدرة عل التذكر واعتماد الحقائق: وتعني نوع التحصيل الذي يقاس عند المتعلمين.

٢_المهارات العملية: تعني القدرة على تطبيق المعرفة وإيجاد الحلول للمشكلات.

٣_ المهارات الشخصية والاجتماعية: وتعني قدرة المتعلم على التواصل مع الأخرين.

٤_الدافعية والثقة بالنفس: وتعني تصور المتعلم لذاته وقدراته. (رزوقي وضمياء , ٢٠١٧ : ١٠٥)

دور المعلم في رفع التحصيل الدراسي:

يعد المعلم بمثابة الاب داخل الصف فهو يؤدي دوراً كبيراً في تنشأت التلميذ والنهوض بمستواه العلمي والأكاديمي بناءً على ما يقوم بهِ داخل الموقف التعليمي واستعمالهُ لأفضل الاستراتيجيات التدريس وتزويدهم بالمعارف والخبرات العلمية وكذلك توجيه التلاميذ وتشجيعهم على التعلم الأفضل من خلال تقوية نواحي القصور لدى التلاميذ وتدعيم نواحي القوة لديهم وإعطاء التعزيز داخل الصف, المعلم الذي ينجح في تدريسهِ ورفع مستوى التلاميذ التحصيلي. حيث يتصف دوره:

١_يوظف ما يمتلكه من مهارات وقدرات لدى التلاميذ داخل غرفة الصف.

٢_محباً لمهنته ومبدعاً في تدريسه ويتقبل آراء المدرسين.

٣_يقوم بأخذ دروس إضافية لزيادة توعية التلاميذ بأهمية الحصول على افضل مستوى تعليمي نحو أفضل السُبل وصولاً إلى أفضل مستوى علمي. (الجبوري , ٢٠١٨ : ٤٣)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

جدول رقم (١) الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية قراءة الصورة

ت	أسم الباحث	مكان وسنة إجراء الدراسة	هدف الدراسة	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	أهم النتائج
١	أبو شرخ	فلسطين (٢٠١٦)	فاعلية استراتيجية مقترحة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي	تكونت العينة من(٧٤) تلميذاً تقسم إلى مجموعتين المجوعة التجريبية تكونت من(٣٦) تلميذاً والمجموعة الضابطة تكونت من (٣٨) تلميذاً	اللغة العربية	اختبار التعبير الكتابي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية قراءة الصورة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية
٢	حسون, أسماء	فلسطين (٢٠٢١)	أثر استراتيجية تدريسية قائمة على قراءة الصورة في فهم المقروء لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة نابلس	تكونت العينة من (١٥١) طالباً وطالبة تقسم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية تكونت من (٣٩)طالباً و(٣٧) طالبة والمجموعة الضابطة تكونت من (٣٩) طالباً و (٣٦) طالبة	اللغة العربية	اختبار التحصيلي	وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية, الذين يدرسون باستراتيجية قراءة الصورة على المجموعة الضابطة, الذين يدرسون بالطريقة التقليدية

٣	عبيد	العراق (٢٠٢٢)	أثر استراتيجية قراءة الصورة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط	تكونت العينة من (٥٥) طالباً تقسم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية تكونت من (٢٨) طالباً والمجموعة الضابطة تكونت من (٢٧) طالباً	الاجتماعيات	اختبار التحصيلي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي الذين يدرسون باستراتيجية قراءة الصورة على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية
٤	خير الله, احمد	العراق (٢٠٢٢)	أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الابداعي عند طلاب الصف الثاني المتوسط	تكونت العينة من (٦١) طالباً تقسم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (٣١) طالباً والمجموعة الضابطة تكونت من (٣٠) طالباً	اللغة العربية	اختبار التعبير الابداعي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية, الذين يدرسون باستراتيجية قراءة الصورة على طلاب المجموعة الضابطة, الذين يدرسون بالطريقة التقليدية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاتهِ

أولاً: المنهج والتصميم التجريبي للبحث:

اعتمد الباحثان على منهجية البحث التجريبي, لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه وللمنهج التجريبي أثر واضح في تقدم العلوم الطبيعية الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع). (المشهداني,٢٠١٩: ١٤٤)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
تجريبية	استراتيجية قراءة الصورة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
ضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: حدد الباحثان مجتمع البحث بتلميذات الصف الثاني في المدارس الابتدائية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٤_ ٢٠٢٣)

_اختيار عينة البحث: يقصد بعينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة, وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج, وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي, والعينة جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات. (المحمودي, ٢٠١٩: ١٦٠)

اختار الباحثان عينة البحث لتطبيق التجربة بصورة قصدية من مدرسة العودة الأولى للبنات الواقعة في حي الميثاق الجانب الأيسر, بلغت عينة البحث الكلية (٥٩) تلميذة في المجموعتين من تلميذات الصف الثاني الابتدائي, تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة الانكليزية على وفق استراتيجية قراءة الصورة بواقع (٣٢) تلميذة, وتم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة (الاعتيادية) بواقع(٢٧) تلميذة والتي تم اختيارهن بصورة عشوائية.

ثالثاً:_ تكافؤ مجموعتي البحث:

١_العمر الزمني محسوباً بالأشهر

تم احتساب العمر الزمني للتلميذات بالأشهر لغاية بداية الدوام الرسمي في يوم الأحد الموافق (١/ ١٠/ ٢٠٢٣) ويتبين بعد تحليل البيانات أن المتوسط الحسابي للعمر الزمني لتلميذات المجموعة التجريبية يساوي(٨٩.٩٦٨٨) شهراً, وفي حين بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني لتلميذات المجموعة الضابطة (٨٩.٨١٤٨) ولمعرفة الفرق بين متوسط أعمار التلميذات في المجموعتين تم تحليلها ومعالجتها

باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٦٤) وهي أقل من القيمة الجدولية التي بلغت (٢.٠٠) عند درجة الحرية (٥٧) , كما موضح في الجدول(٢)

جدول رقم (٢) نتائج الاختبار التائي لمتوسط أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٨٩,٩٦٨٨	٣,٥٦٠٣٩	٥٧	٠,٨٦٤	2.00	غير دالة
الضابطة	٢٧	٨٩,٨١٤٨	٣,٢٩٣٧٨				

٢_التحصيل الدراسي لآباء التلميذات

بعد حصول الباحثة على البيانات الخاصة بمستوى التحصيل الدراسي لآباء أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة تمت معالجتها إحصائياً باستعمال مربع كاي لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين وتبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٠.٧٥٨) وهي أقل من القيمة الجدولية التي بلغت (٥.٩٩) عند درجة الحرية (٢) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) مما يدل على أنه لا يوجد فرق دال بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للأب, فهما متكافئتان في هذا المتغير, كما موضح في الجدول(٣)

جدول رقم (٣) نتائج اختبار مربع كاي للفرق بين المجموعتين في متغير التحصيل لآباء التلميذات

المجموعة	عدد افراد العينة	المستوى الدراسي للأباء				قيمة كا٢		الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥
		ابتدائية	متوسطة واعدادية	معهد بكالوريوس	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧	٩	١١	٢	٠,٧٥٨	٥,٩٩	غير دالة
الضابطة	٢٧	٧	١٤	٦				

٣_التحصيل الدراسي لأمهات التلميذات

تم تحليل البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات باستعمال مربع كاي كوسيلة إحصائية, واتضح من النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٠.٧٦١) وهي اقل من القيمة الجدولية التي بلغت (٥.٩٩) عند درجة الحرية (٢) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥), وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأمهات, مما يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير, كما موضح في الجدول (٤)

جدول رقم (٤) نتائج اختبار مربع كاي للفرق بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي لأمهات التلميذات

المجموعة	عدد افراد العينة	المستوى الدراسي للأمهات				قيمة كا٢		الدلالة الإحصائية عند 0.05
		يقرأ ويكتب ابتدائية	متوسطة واعدادية	جامعية فما فوق	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٨	١٤	٥	2	٠,٧٦١	5.99	غير دالة
الضابطة	٢٧	٧	١٤	٦				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: حاول الباحثان ضبط هذه المتغيرات بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وتعطي موضوعية للبحث, فضلاً عن إمكانية تعميم نتائجه على المجتمع وفيما يأتي عرض لأهم المتغيرات التي تواجه التصميم التجريبي:

١_ الصدق الداخلي للتصميم التجريبي

حاول الباحثان السيطرة على الظروف والعوامل الداخلية التي قد تؤثر على التجربة من حيث:

أ_ السيطرة على ظروف التجربة والعوامل المصاحبة: تمت السيطرة على ظروف التجربة ولم يكون هناك أي معوقات من شأنها عرقلة سير التجربة فضلاً عن عدم انقطاع التلميذات عن الدوام أثناء مدة التجربة باستثناء الانقطاع الذي حدث بسبب العطل.

ب_ المتغيرات المتعلقة بالنضج: لم يكن لهذا المتغير اثر في المتغيرات التابعة لكون مدة التجربة كانت قصيرة وموحدة بين مجموعتي البحث إذ بدأت يوم الأحد الموافق(٢٠٢٣/١٠/٢٢) وانتهت يوم الأحد الموافق(٢٠٢٤/١/٧). تم ضبط هذا العامل بتحقيق التكافؤ بالعمر الزمني للتلميذات لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة.

ج_ اختيار أفراد عينة البحث: تم اختيار أفراد عينة البحث بالاعتماد على الاختيار العشوائي للتلميذات في المجموعتين وللتحكم في هذا المتغير قام الباحثان بإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات.

د_ الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي الاثر الناتج عن انقطاع عدد من المتعلمين (عينة البحث) اثناء التجربة مما يؤثر في المتغير التابع مثل (المرض, التعب)(الربيعي وآخرون, ٢٠١٨: ٩٢). ولم تتعرض التجربة طول مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال إحدى تلميذاتها من صف إلى آخر

٢_ الصدق الخارجي للتصميم التجريبي

أ_ سرية التجربة: حرص الباحثان على سرية التجربة للحصول على نتائج دقيقة وصحيحة بالاتفاق مع إدارة المدرسة بعدم إخبار تلميذات مجموعتي البحث بأنهم يخضعون لتجربة وهدفها كي لا تتغير نشاطاتهن وتعاملهن مع التجربة, مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ب_ المعلمة: لضمان السلامة الخارجية للتصميم التجريبي تعد المعلمة من اهم المتغيرات التي لها تأثير على السلامة الخارجية للتصميم فقد قامت الباحثة بالسيطرة على تأثير هذا المتغير بالاستعانة بمعلمات الصف الثاني الابتدائي في المدرسة التي ستجرى فيها التجربة فقد اتفق الباحثان مع المعلمتين لكون الباحثين لم يمارسا مهنة التدريس من قبل.

خامساً: اداة البحث

لتحقيق هدف البحث أعد الباحثان الاختبار التحصيلي لتلميذات الصف الثاني الابتدائي ويتمثل بما يأتي:

١_ إعداد الاختبار التحصيلي : إذ يتطلب البحث الحالي إعداد اختباراً بعدياً لقياس تحصيل تلميذات مجموعتي البحث عند نهاية التجربة لمعرفة أثر المتغير المستقل (قراءة الصورة) في المتغير التابع (التحصيل), لذلك صمم الباحثان اختباراً تحصيلياً مكون من (٣٠) فقرة معتمداً على الأهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية, يتميز بالصدق والثبات ويتناسب مع عينة البحث.

٢_ صدق الاختبار: ويقصد به أن يقيس ما وضع لقياسه, أي أن يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها. (ملحم, ٢٠٢٠: ٣١٨), ولأجل التحقق من الصدق اعتمد الباحثان على نوعين من الصدق :

١_ الصدق الظاهري : بأنه " مظهر أولي من مظاهر صدق المحتوى يتم التوصل إلية في عرض الأداة على مجموعة من المحكمين, وذلك لتفحص الاختبار أو أداة القياس ظاهرياً والخروج باستنتاج أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه". (العباسي, ٢٠١٨: ٢٨٦) ولأجل التأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين في العلوم التربوية وطرائق التدريس بصيغته الأولية المكون من (٣٠) فقرة, وبعد الاطلاع على ارائهم وملاحظاتهم فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (٨٠٪).

2_ صدق المحتوى : أعد الباحثان فقرات اختبار التحصيل على وفق جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) والذي يعد مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى, الذي يشير إلى عدد الفقرات في كل خلية من

الخلايا , فضلاً عن الأهداف والمحتوى المراد تغطيتها من خلال هذه الفقرات, أي يتطلب توزيعاً ملائماً للفقرات التي تمثل المحتوى الذي تمت تغطيته من قبل الأهداف. (المنيزل والعتوم, ٢٠١٩: ١٥٨– ١٥٧)

٣_ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي : طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الابتدائي من مدرسة العودة الثانية للبنات بتاريخ (٢٠٢٣/١٠/١٥) إذ تم التأكد من وضوح فقرات الاختبار وأن الوقت الذي استغرق للإجابة بين (٣٠_ ٣٤) دقيقة اي أن المتوسط الحسابي لإكمال الإجابة للاختبار يساوي(٣٢) دقيقة, ثم قام الباحثان بتحليل الاختبار إحصائياً لإيجاد سهولة وقوة تمييز الفقرات فضلاً عن احتساب الثبات كما مبين على النحو التالي:

١_ قوة تمييز الفقرات: يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على تميز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يعرفون الإجابة والذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من الاختبار, أي قدرة الفقرة على التمييز بين التلاميذ الممتازين والضعاف. (الشجيري والزهيري, ٢٠٢٢: ٢٧٢) تم حساب القوة التمييزية لكل فقرات الاختبار باستعمال معادلة تمييز الفقرات فوجد أنها تقع بين (٠.٢٥_ ٠.٥٩) وهو معامل تمييز جيد للاختبار كون معامل تمييز فقراته يزيد عن (٠.٢٥) وكما تشير إلية الادبيات التربوية. (علام, ٢٠٠٠: ٢٤٧)

٢_**سهولة فقرات الاختبار:** يعرف معامل السهولة بأنه: نسبة المفحوصين الذين اجابوا إجابة صحيحة على فقرات الاختبار. (النبهان, ٢٠٠٤: ٢٥٠), وقد استخرج الباحثان مستوى السهولة لجميع فقرات الاختبار ووجدت إنها تتراوح بين (٠.٣٤_٠.٧٥) وتعد فقرات الاختبار مقبولة إذا كانت الفقرات تتراوح بين (٠.٢٠_ ٠.٨٠). (Bloom& Others, 1971: 66)

٤_ثبات الاختبار: اعتمد الباحثان معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠) لاختبار التحصيل على عينة تتكون من (١٢٠) تلميذة وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير (سمارة وآخرون,١٩٨٩: ١٢٠) إلى أن الثبات اذا كان (٠.٧٠) فأكثر يعد مؤشراً جيداً على ثبات الاستبانة.

سادساً: الوسائل الاحصائية:

١– الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢– اختبار مربع كاي.

٣– معامل سهولة الفقرة.

٤– معامل التمييز للفقرات.

٥– معادلة كوردر – ريتشارسون (٢٠).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي دُرِسْنَ باستراتيجية قراءة الصورة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي دُرِسْنَ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة), وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق الموجود بين المجموعتين في اختبار التحصيل. كما موضح في جدول (٥):

جدول رقم (٥) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في التحصيل

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	٢٦,٢٥٠٠	٣,٤٩١٩٣	٥٧	٨,٩٧٦	2.00	دالة
الضابطة	27	١٩,٣٧٠٤	٢,٠٧٨٢٤				

ويتضح من الجدول (٥) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٨.٩٧٦) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٧) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية لذا ترفُض الفرضية الصفرية الأولى وتُقبَل الفرضية البديلة, والتي تنص على إنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي دُرِسْنَ وفقاً لاستراتيجية قراءة الصورة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي دُرِسْنَ وفقاً للطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية في التحصيل".

ويجد الباحثان أن هذه النتائج ظهرت لتأكد أن الأثر الإيجابي لاستراتيجية قراءة الصورة وأن تلميذات المجموعة التجريبية الذين دُرِسْنَ وفقاً لاستراتيجية قراءة الصورة أصبحت لديهم القدرة على استقبال المعلومات والمعارف بشكل أفضل وبدقة والاستيعاب السريع للدرس في فهم محتوى الصورة التي عرضت عليهن لما في الصورة من تأثير مباشر في جذب انتباه التلميذات نحوها وإبعادهم عن الملل الذين يشعرون به في الدرس التقليدي مما ساعد التلميذات على زيادة تحصيلهن وتقديمهن استجابات أفضل على أداة البحث (اختبار التحصيل)

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

١_ فاعلية استراتيجية قراءة الصورة في تحصيل تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة الإنكليزية.

٢_ ضرورة تدريب معلمات ومعلمي اللغة الإنكليزية على استخدام استراتيجية قراءة الصورة لما لاحظته الباحثان من اثر واضح لهذه الاستراتيجية.

٣_ توعية معلمات اللغة الإنكليزية بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتي تؤثر بشكل ملحوظ وفاعل على البيئة الصفية والتفاعل الصفي ورفع الرتابة والملل التي تشعر بها التلميذات في درس اللغة الإنكليزية.

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحثان في ضوء نتائج البحث الحالي بالآتي:

١_الاهتمام بتحديد مستويات استراتيجية قراءة الصورة المناسبة لكل مرحلة وصف دراسي, حتى تضع المعلمات هذه المستويات في أهدافها التعليمية والعمل على تنميتها لدى التلميذات.

٢_ توجيه وزارة التربية إلى ضرورة الاهتمام بتضمين محتوى مناهج المرحلة الابتدائية على أنشطة ومهام تعزز الفهم والاستيعاب ودعمها بوسائل تعليمية مشوقة كاستراتيجية قراءة الصورة.

٣- جعل التلميذات المحور الرئيسي في العملية التعليمية وإعطاؤه الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الإجابات والحلول واستنباط الأفكار الأكثر إبداعية وتوظيفها بنحوٍ صحيح.

المقترحات

يقدم الباحثان المقترحات التالية:-

١_ اثر استراتيجية قراءة الصورة في الاستيعاب القرائي لدى تلميذات الصف الاول الابتدائي في مادة اللغة الإنكليزية.

٢_ اثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣_توظيف استراتيجية قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

المصادر:

١. ابو زيد, شيماء عبد العزيز(٢٠٢٣): الوسائل التعليمية في رياض الأطفال بين التصميم والانتاج والاستخدام, ط١, كلية الدراسات الانسانية بالقاهرة – جامعة الازهر.

٢. الجبوري, حسين محمد جواد(٢٠١٨): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية, ط٣, عمان_ الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣. الجدعاني, إنجاد فيل(٢٠٢٠): مفاتيح الكتاب" رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي, ط١, مكتب جنوب جدة, جدة– السعودية.

٤. الحيلة, محمد محمود(٢٠١٩). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية, ط ١٠, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. دعج, وضاح طالب(٢٠٢٠): استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية, دار غيداء للنشر والتوزي–عمان, الاردن.

٦. الدمرداش, عمرو.(٢٠٢١): معايير الجودة في تصميم الصور والرسوم التوضيحية (في المناهج التعليمية والثقافة والاعلام), ط١, مكتبة النور الإلكترونية.

٧. الربيعي, محمود داؤد وآخرون (٢٠١٨): أسس البحث العلمي, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان– الاردن.

٨. رزوقي, رعد مهدي وضمياء, سالم داؤد, التدريس وأهدافه, دار كلكامش للطباعة والنشر, باب المعظم – بغداد:٢٠١٧.

٩. رمضان, منال حسن. (٢٠٢١), برنامج استراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية, ط١, دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

١٠. زاير, سعد علي, وآخرون (٢٠١٧) الموسوعة التعليمية المعاصرة الجزاء الاول, ط١, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان_ الاردن.

١١. الساعدي, حسن حيال محيسن : "المعلم الفعال, واستراتيجيات ونماذج تدريسهِ" ٢٠٢٠, ط٢, مكتب الشروق, ديالى – العراق.

١٢. الساعدي, يوسف فالح محمد, وآخرون, (٢٠٢١): الكفايات التدريسية وبرامجها التدريبية لطلبة كليات التربية الاساسية, ط١, مكتبة الامير, بغداد– العراق.

١٣. سبيتان, فتحي ذياب(٢٠١٨): ضعف التحصيل الطلابي المدرسي" الاسباب والحلول" ,ط١, دار الجنادرية للنشر والتوزيع, الرياض, السعودية.

١٤. السر, خالد خميس وآخرون, (٢٠٢١), استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية, ط١, كلية التربية _ جامعة الاقصى, غزة– فلسطين.
١٥. السعداوي, صفاء(٢٠١٩): دليل المعلم في التعليم, ط١, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان.
١٦. سلامة, عبد الحافظ (٢٠١٩). تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
١٧. سمارة, عزيز وإبراهيم, محمد عبد القادر والنمر, عصام (١٩٨٩). مبادئ القياس والتقويم في التربية, ط٢, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان: الاردن.
١٨. الشجيري, ياسر خلف و حيدر عبد الكريم (٢٠٢٢): اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي, ط١, دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع, عمان_ الاردن.
١٩. الشيخ, سليمان الخضري(٢٠١٩), سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء, ط٧, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان– الاردن.
٢٠. عاشور, راتب قاسم, ومحمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, ط٣, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبعة, عمان –الاردن.
٢١. عبد السلام, محمد(٢٠٢١): استراتيجيات التعلم النشط, مكتبة نور الالكترونية للنشر والتوزيع.
٢٢. عبيد, أحمد,(٢٠١٦) التحليل الموضوعي للصور الصحفية, ط١, العربي للنشر والتوزيع.
٢٣. العريفي، رحاب(٢٠٢٠). الصعوبات التي تواجه تدريس مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والحلول المقترحة. مجلة القراءة والمعرفة, (١), ٢٢٧.
٢٤. علام, صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريبية, ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع وعمان: الاردن.
٢٥. كشاش, محمد (٢٠٠٥). قراءة الصورة في الكتاب المدرسي الكفاية النظرية والأداء التطبيقي, مجلة التربية, اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم, سنة ٣٤, ع١٥٥ ديسمبر.
٢٦. لعطار, ضياء صالح (٢٠١٣): مراحل التعليم الابتدائي في العراق: الواقع والاتجاهات, دراسة تحليلية.
٢٧. المحمودي, محمد سرحان علي (٢٠١٩): مناهج البحث العلمي, ط٣, دار الكتب للنشر والتوزيع, صنعاء– اليمن.
٢٨. المشهداني, سعد سلمان (٢٠١٩): منهجية البحث العلمي, ط١, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان– الاردن.

٢٩. ملحم, سامي محمد (٢٠٢٠), القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, ط٩, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٠. المنير, راندا عبد العليم.(٢٠١٥): كيف تنمي التفكير البصري لطفلك؟, ط١, مركز ديبونو لتعليم التفكير, الاردن.
٣١. المنيزل, عبدالله فلح وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٩), مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية, عمان, دار المسيرة للنشر.